



اتجاهات وفرص التجارة المصرية في ظل اتفاقية التجارة الحرة مع دول الميركوسور

Egypt's trade with Mercosur countries under the Free Trade Agreement: Trends and opportunities

د/ رانيا أحمد محمد أحمد

أستاذ الاقتصاد الزراعي المساعد بكلية
الزراعة جامعة طنطا
rania.ahmed@agr.tanta.edu.eg

د/ محمد عبدالمنعم الشهاوى

مدرس اقتصاد بالمعهد العالي للعلوم
التجارية بالمحلة الكبرى
shehawy80@yahoo.com

مجلة الدراسات التجارية المعاصرة

كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ
المجلد السابع . العدد الثاني عشر- الجزء الأول

يوليو ٢٠٢١م

رابط المجلة : <https://csi.journals.ekb.eg>

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض العلاقات التجارية الدولية بين مصر ودول كتكتل الميركسور (الأرجنتين، البرازيل، باراجواي، أوروغواي) خلال الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩ أي قبل وبعد دخول اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بينهما حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧، وذلك من خلال تحليل هيكل التبادل التجاري بين الطرفين واستخدام بعض المؤشرات الاقتصادية الدولية لقياس الأداء وإمكانات التبادل التجاري مثل مؤشر الميزة النسبية الظاهرة ومؤشر كثافة التجارة ومؤشر التكامل التجاري. أوضحت النتائج زيادة قيمة صادرات مصر إلى دول كتكتل الميركسور بعد اتفاقية التجارة الحرة بمقدار ثلاثة أضعاف عما كانت عليه قبل الاتفاقية، كما انخفضت واردات مصر من دول كتكتل الميركسور بمقدار بسيط. أوضح مؤشر الميزة النسبية الظاهرة أن كل من مصر ودول التكتل يتمتعان بميزة نسبية في تصدير العديد من المنتجات أهمها منتجات الغذاء والمنتجات الحية، المواد الخام. بالنسبة لمؤشر كثافة الصادرات تبين أن صادرات مصر إلى دول الميركسور أقل من المتوقع فيما عدا الأرجنتين وأوروغواي حيث زادت كثافة الصادرات من مصر إلى الدولتين إلى حد ما بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة. نتائج مؤشر التكامل التجاري أوضحت وجود درجة كبيرة من التكامل التجاري سواء بين الصادرات المصرية وواردات دول التكتل أو بين الواردات المصرية وصادرات دول التكتل. كل هذه النتائج تدل على أن اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين تعتبر مكسباً كبيراً لمصر.

الكلمات المفتاحية: مصر، كتكتل الميركسور، الميزة النسبية الظاهرة، التكامل التجاري، اتفاقية التجارة الحرة

Abstract

This research paper aims to exploring the international trade relations between Egypt and MERCOSUR countries (Argentina, Brazil, Paraguay and Uruguay) during the period of 2015 -2019 i.e. before and after the free trade agreement between the two parties entered into force in September 2017. To achieve that objective, the structure of trade exchange between the two parties will be analyzed, and some of international trade indicators such as revealed comparative advantage indicator (RCA), trade intensity index (TII) and trade complementarity index (TCI) will be used to measure performance and trade exchange potentials. The results showed that the value of Egypt's exports to MERCOSUR bloc increased three times after the free trade agreement than it was before the agreement, as well as the value of Egypt's imports from MERCOSUR bloc decreased by a small amount. The results of revealed comparative advantage index indicated that Egypt and MERCOSUR countries have RCA in exporting a lot of products such as food products, live products and raw materials. Export intensity index revealed that Egypt's exports to MERCOSUR countries were less than expected, with the exception of Argentina and Uruguay where the intensity of exports from Egypt to those two countries increased after signing the free trade agreement. The results of trade complementarity index indicated that there was a large degree of trade complementarity whether between Egyptian exports and MERCOSUR's imports or between Egyptian imports and MERCOSUR's exports. All these results imply that the free trade agreement between the two parties is a great benefit for Egypt.

Keywords: Egypt, MERCOSUR, Revealed comparative advantage, Trade complementarity, Free trade agreement

١ - الإطار العام للدراسة:

يشمل هذا القسم من الدراسة، مقدمة، مشكلة الدراسة ، هدف الدراسة ، فرضية الدراسة ، منهجية الدراسة ومصادر البيانات، خطة الدراسة.

١-١ مقدمة:

تعتبر التجارة الخارجية من العناصر الأساسية للتنمية الاقتصادية، حيث إنها تعكس تطور حركة الميزان التجاري، حيث يؤدي اختلال التوازن في العلاقات التجارية بين دول العالم إلى عجز مستمر ومتزايد في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، ويؤدي إلى اختلال التوازن في الهيكل الاقتصادي للدولة. تعتبر عملية التصدير أحد فروع التجارة الخارجية، ومن أهم القضايا في الدول النامية في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، وهي من أهم القضايا المطروحة على الساحة المصرية نظرًا لكونها القوة الدافعة للتنمية الاقتصادية حيث تعكس تطور حركة الميزان التجاري .

يشهد العالم اليوم العديد من المتغيرات التي تتطلب من الدول النامية النظر مرة أخرى في مسارها التنموي، حيث أصبح من الصعب لأي دولة تلبية احتياجاتها التنموية بجهد منفرد دون اللجوء إلى دول أخرى لتبادل المنافع المشتركة، ولا تخلو هذه المتغيرات العالمية المتتالية من بعض المخاطر والمخاوف ولا تستطيع الدولة بمفردها أن تتحمل تلك المخاطر، بل على العكس، تقل تلك المخاطر كلما ساد التعاون بين الدول. لذلك يتزايد التوجه الدولي نحو التجارة البيئية الإقليمية يومًا بعد يوم، كما تزداد ظاهرة التكتلات والتكتلات الاقتصادية. في هذا الصدد، نرى أن مصر قد وقعت العديد من الاتفاقيات الدولية الثنائية أو متعددة الأطراف من أجل تحفيز وتحسين القدرة التنافسية للصادرات المصرية، وزيادة فرص التبادل التجاري للسلع المصرية في الأسواق الدولية، وتحسين الميزان التجاري .

وفقًا للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة (٢٠١٩)، فإن اتفاقيات التجارة الحرة تسمح لمصر بالوصول إلى ١,٥ مليار مستهلك على مستوى العالم، مما يزيد من فرص وجود الصادرات المصرية في الأسواق العالمية. بالإضافة إلى ذلك تسهم الاتفاقيات التجارية في خفض تكاليف الاستيراد. لذلك تعمل الحكومة المصرية على تعزيز الاتفاقيات التجارية مع الدول والتكتلات في جميع أنحاء العالم. ومنذ انضمام مصر إلى منظمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٥، بدأت رحلة دخول عصر الاتفاقيات التجارية، والتي كان في مقدمتها اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية التي أبرمت في عام ١٩٩٧م، ودخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٩٨، وكان يسبقها المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي ونتج عن تلك المفاوضات اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية، التي دخلت حيز التنفيذ في يونيو ٢٠٠٤، ثم أتبعها اتفاقيات كثيرة مثل اتفاقية أغادير واتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى (GAFTA)، واتفاقية التجارة الحرة مع تركيا، واتفاقية السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (COMESA)، وأخيرًا اتفاقية مصر مع دول الميركوسور (MERCOSUR). وتهدف كل هذه الاتفاقيات بصفة رئيسية إلى زيادة الصادرات المصرية إلى الأسواق الخارجية والتكتلات التجارية، كما أنها تتيح للمنتجين المصريين فرصة التعرف على التقنيات الجديدة والوسائل الحديثة لتطوير الصناعة المحلية وتحسين الجودة.

وانطلاقاً من ذلك تسعى هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات وفرص التجارة المصرية في ظل اتفاقية التجارة الحرة مع دول الميركسور خلال الفترة من ٢٠١٥م حتى ٢٠١٩م.

٢-١ مشكلة الدراسة :

على الرغم من أن حجم التبادل التجاري بين مصر ودول كتكتل الميركسور مازال لا يرقى إلى المستوى المطلوب، إلا أن هناك ثقة تامة في أن هناك تغييرات سوف تحدث في المستقبل، وتجعل حجم التبادل التجاري بين الطرفين يرقى إلى المستوى المطلوب، ولا سيما بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين ودخولها حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧م، أي أن هذه الاتفاقية مازالت حديثة العهد. لذلك تكمن مشكلة هذه الدراسة في توضيح مدى تأثير اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين مصر ودول كتكتل الميركسور والتي يُطلق عليها اتفاقية الميركسور على حجم التبادل التجاري، وبالتالي على الميزان التجاري بين الطرفين؟

وللإجابة على هذا السؤال يجب معرفة إجابة الأسئلة التالية:

- ما هو أثر توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول كتكتل الميركسور على حجم الصادرات المصرية إلى دول التكتل؟
- ما هو أثر توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول كتكتل الميركسور على حجم الواردات المصرية من دول التكتل؟

٣-١ أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في استعراض حركة التجارة الخارجية بين مصر ودول كتكتل الميركسور على مستوى التكتل ككل وعلى مستوى الدول الأعضاء في التكتل، وذلك خلال الفترة ٢٠١٥ – ٢٠١٩ أي خلال الفترة ما قبل وما بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧. لتحقيق هذا الهدف يجب تحقيق هذه الأهداف الفرعية:

- تحليل شكل التجارة الخارجية بين مصر وتكتل الميركسور.
- معرفة أهم السلع التجارية التي يتم تصديرها أو استيرادها بين مصر وتكتل الميركسور.
- معرفة الشكل المتوقع للتجارة بين مصر ودول كتكتل الميركسور في المستقبل.

٤-١ فروض الدراسة :

تسعى الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفروض التالية

- إن توقيع اتفاق التجارة الحرة بين مصر ودول كتكتل الميركسور يؤدي إلى زيادة تدفقات التجارة البينية بين الطرفين، وبالتالي التأثير على الميزان التجاري المصري.
- تزداد الصادرات المصرية إلى دول كتكتل الميركسور في الفترة ما بعد تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة عما قبلها.
- تتأثر الواردات المصرية من دول كتكتل الميركسور بشكل سلبي في الفترة ما بعد تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة عما قبلها.

٥-١ منهجية الدراسة ومصادر البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على التحليل الاقتصادي الكمي، وذلك من خلال تحليل هيكل التبادل التجاري بين الطرفين، واستخدام بعض المؤشرات الدولية لقياس الأداء وإمكانات التبادل التجاري بين مصر ودول كتكتل الميركسور مثل مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، ومؤشر كثافة التجارة، ومؤشر التكامل التجاري.

تم جمع وتحليل البيانات الخاصة بصادرات وواردات مصر مع دول كتكتل الميركسور وذلك خلال الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩م، وهي الفترة التي تغطي سنوات ما قبل دخول اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين حيز التنفيذ (٢٠١٥ - ٢٠١٧)، وسنوات ما بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ (٢٠١٧ - ٢٠١٩)، ولقد تم اتباع نظام تصنيف السلع على أساس التكويد المنسق للسلع Harmonized System Code لتحديد أهم السلع التجارية، التي يتم تصديرها إلى سوق كتكتل الميركسور، وكذلك أهم السلع التي يتم استيرادها من هذا السوق الضخم. تم الحصول على البيانات من مصادر مختلفة سواء محلية أو دولية مثل النشرات الموجودة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، وبوابة الصادرات المصرية التابعة لهيئة تنمية الصادرات، والبيانات الموجودة بقاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade.

٦-١ خطة الدراسة :

تشمل خطة الدراسة أربعة أقسام، يتناول أولها: الإطار العام للبحث: ويتكون من المقدمة، مشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وفروض الدراسة، والدراسات السابقة، منهجية الدراسة ومصادر البيانات، خطة الدراسة. ويختص ثانيها بالإطار النظري للدراسة: ويتضمن نظرة عامة عن اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول كتكتل الميركسور، مع عرض المؤشرات الاقتصادية المستخدمة في التجارة الدولية، والتي من أهمها مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، ومؤشر كثافة التجارة، ومؤشر التكامل التجاري. ويعرض ثالثها: الإطار التطبيقي للبحث: يتم فيه استعراض الوضع الراهن للتجارة الخارجية المصرية مع دول كتكتل الميركسور، واستكشاف هيكل السلع التجارية بين مصر ودول كتكتل الميركسور، وذلك من خلال المؤشرات الاقتصادية المستخدمة في التجارة الدولية، والتي من أهمها مؤشر كثافة التجارة بين مصر وكتكتل الميركسور، ومؤشر الميزة النسبية الظاهرة لتوضيح أهم السلع التي تتميز بميزة نسبية في الإنتاج والتصدير لكل من مصر

ودول تكتل الميركسور، ومؤشر التكامل التجاري بين مصر وتكتل الميركسور. ويوضح رابعها : النتائج والتوصيات.

٢- الإطار النظري للدراسة:

يُلقي هذا القسم من الدراسة نظرة عامة على اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول تكتل الميركسور، كما يُلقي الضوء على أهم المؤشرات الاقتصادية المستخدمة في التجارة الدولية مثل مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، ومؤشر كثافة التجارة، ومؤشر التكامل التجاري.

٢-١ نظرة عامة عن اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول تكتل الميركسور

اتفاقية الميركسور هي اتفاقية تجارة حرة بين مصر ودول تكتل الميركسور، ويعتبر هذا التكتل تكتلاً اقتصادياً للسوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية (الأرجنتين، البرازيل، باراجواي، أوروغواي). وفقاً لهذه الاتفاقية تدخل المنتجات المصرية إلى هذه الدول بعد تخفيض الرسوم الجمركية على بعض السلع في البداية حتى الوصول إلى مرحلة الإعفاء الكامل من الجمارك. يرجع تاريخ هذه الاتفاقية إلى عام ٢٠٠٦ عندما اتفق وزراء التجارة في دول تكتل الميركسور ووزير التجارة والصناعة المصري على تفعيل الاتفاق التجاري الموقع بينهما في عام ٢٠٠٤، وقد اتفق الوزراء على البدء في تشكيل لجان للتفاوض لعقد اتفاق تجارة حرة بين الجانبين. تم عقد الجولة الأولى من المفاوضات في مصر بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨، ثم تبع هذه الجولة أربع جولات أخرى من المفاوضات في دولة الأرجنتين خلال الفترة ١٢ - ١٥ يوليو ٢٠١٠، وخلال هذه الجولات الخمس توصل الطرفين (مصر ودول تكتل الميركسور) إلى شكل نهائي للاتفاق ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧ بعد توقيع البرلمان الأرجنتيني عليها.

تنص الاتفاقية على إعفاء تدريجي من الرسوم الجمركية على البضائع المتبادلة بين الجانبين على مدى عدة سنوات، ومن المقرر فيما بعد حدوث إعفاء كامل من الرسوم الجمركية المفروضة على ٩٠٪ من البضائع المتبادلة بين الطرفين. تم تطبيق إعفاء جمركي كامل في ١ سبتمبر ٢٠٢٠ لـ ٦٠٠ سلعة من المنتجات المصرية التي تم تصديرها إلى دول الميركسور، وكان من أهم تلك المنتجات الأسمنت والفواكه الحمضية والزيوت المعدنية والغاز الطبيعي، ويأتي هذا الإعفاء في إطار اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين مصر وتلك الدول. تضمنت بنود اتفاقية مصر مع دول تكتل الميركسور إزالة القيود المفروضة على الصادرات والواردات المتبادلة بين الجانبين، وإجراءات مكافحة الدعم والإغراق، وعملية التقييم الجمركي على أن يتم ذلك على عدة مراحل تضم قوائم بالمنتجات ومعدلات الخفض لها، وجاءت قوائم المنتجات كالتالي:

القائمة الأولى: إعفاء فوري بمجرد دخول الاتفاق حيز النفاذ وبدأت في سبتمبر ٢٠١٧.

القائمة الثانية: تخفيض ٢٥٪ سنوياً من تاريخ دخول الاتفاق حيز النفاذ.

القائمة الثالثة: تخفيض ١٢,٥٪ سنوياً من تاريخ دخول الاتفاق حيز النفاذ.

القائمة الرابعة: تخفيض ١٠٪ سنوياً من تاريخ دخول الاتفاق حيز النفاذ.

القائمة الخامسة: تشمل السلع الحساسة التي سيتم تحديد كيفية تحريرها من خلال أعمال اللجنة المشتركة.

يوضح الجدول رقم (١) بعض المؤشرات الاقتصادية لدول كتكتل الميركسور في سنة ٢٠١٩ حيث يُلاحظ من الجدول أن التكتل يضم أكثر من ٢٦٠ مليون نسمة ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٢,٤ تريليون دولار أمريكي وفقاً لبيانات البنك الدولي. كما يلاحظ أن البرازيل هي الأكثر اكتظاظاً بالسكان في دول كتكتل الميركسور، حيث يبلغ عدد سكانها ٢١١ مليون نسمة، وهي كثافة سكانية أكبر من دولة الأرجنتين التي جاءت في المركز الثاني بكثافة سكانية قدرها حوالي ٤٥ مليون نسمة. والتفاوت في الدخل بين دول التكتل كبير أيضاً، حيث يلاحظ من الجدول أن دولة أوروغواي هي أغنى دولة في دول التكتل حيث يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ١٦٠١٣ دولار أمريكي، في حين تعد باراجواي أفقر دولة في دول التكتل حيث يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٥٤١٨ دولار أمريكي في عام ٢٠١٩.

جدول (١) : مؤشرات اقتصادية لدول كتكتل الميركسور في سنة ٢٠١٩

الدولة	العاصمة	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليون دولار)	عدد السكان (بالمليون نسمة)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالدولار)
الأرجنتين	بوينس آيرس	٤٤٥٤٤٥	٤٤,٩	٩٩٢١
البرازيل	برازيليا	١٨٣٩٧٥٨	٢١١,٠٥	٨٧١٧
باراجواي	أسونسيون	٣٨١٤٥	٧,٠٤	٥٤١٨
أوروغواي	مونتيفيديو	٥٦٠٤٦	٣,٥	١٦٠١٣
التكتل		٢٣٧٩٣٩٤	٢٦٦,٥	٨٩٢٨

المصدر: بيانات البنك الدولي، الموقع الرسمي لتكتل الميركسور

يتضح مما سبق، أن هذا التكتل يعتبر سوق استهلاكي ضخم. ويمكن لمصر نفاذ صادراتها إلى أسواق دول هذا التكتل مما سيكون له أثر ايجابي على قطاع التصدير في مصر، مما يؤدي إلى تحسن الميزان التجاري المصري، وزيادة الطلب على المنتجات المصرية. وكل هذا يدل على أن اتفاقية الميركسور تدعم الاتجاه الحالي للدولة المصرية نحو زيادة الصادرات إلى الأسواق الدولية المختلفة وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، حيث تستطيع مصر الاستفادة من أسواق الدول الأعضاء في كتكتل الميركسور من خلال استغلال الاتفاقية الموقعة بين الطرفين في دخول الصادرات المصرية إلى دول أمريكا الجنوبية.

٢-٢ مؤشر كثافة التجارة Trade Intensity Index

يعتبر مصطلح كثافة التجارة من المصطلحات الشائعة في عملية التجارة الدولية. ففي عام ١٩٤٩ قام Brown باكتشاف مؤشر كثافة التجارة، ثم تم تطوير هذا المؤشر من قبل (Kojima) في عام ١٩٦٤م، كما تم تطويره أيضا في عام ١٩٨٦م من قبل (Srivastava and Green). ويساعد مؤشر كثافة التجارة على معرفة هل حجم التبادل التجاري بين دولتين، كما هو متوقع منهما أم لا، ويتم ذلك بناءً على أهمية قيمة التجارة في الدولتين على المستوى العالمي. ويمكن تقسيم هذا المؤشر إلى مؤشر كثافة الصادرات ومؤشر كثافة الواردات، والمعادلتين التاليتين توضحان صيغة كل مؤشر من تلك المؤشرات:

$$EII = \frac{X_{ij}}{X_i} / \frac{M_j}{(M_w - M_i)}$$

حيث إن:

EII تشير إلى مؤشر كثافة الصادرات

X_{ij} تشير إلى قيمة صادرات الدولة i إلى الدولة j

X_i تشير إلى إجمالي قيمة صادرات الدولة i

M_j تشير إلى إجمالي قيمة واردات الدولة j

M_w تشير إلى إجمالي قيمة واردات العالم

M_i تشير إلى إجمالي قيمة واردات الدولة i

$$III = \frac{M_{ij}}{M_i} / \frac{X_j}{(X_w - X_i)}$$

حيث أن:

III تشير إلى مؤشر كثافة الواردات

M_{ij} تشير إلى قيمة واردات الدولة i من الدولة j

M_i تشير إلى إجمالي قيمة واردات الدولة i

X_j تشير إلى إجمالي قيمة صادرات الدولة j

X_w تشير إلى إجمالي قيمة صادرات العالم

X_i تشير إلى إجمالي قيمة صادرات الدولة i

ويحدد مؤشر كثافة التجارة سواء للصادرات أو للواردات الوضع التجاري مع الشركاء وليس مع المنتجات، فيوضح المؤشر مدى تطور مستويات التصدير أو الاستيراد مع الشركاء

التجاري (سواء كان دولة أو تكتل) بالنسبة لإجمالي تعاملات الدولة مقارنة بتعامل الشريك التجاري مع العالم. وتتراوح قيمة هذا المؤشر من الصفر إلى ما لا نهاية، فإذا كانت قيمة المؤشر صفر فهذا يدل على أنه لا يوجد تبادل تجاري بين الدولتين، وإذا كانت قيمة المؤشر أكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، فهذا يعني أن قيمة التبادل التجاري بين الدولتين أقل كثافة من تعاملاتهم التجارية مع باقي دول العالم، أما إذا كانت قيمة المؤشر أكبر من الواحد الصحيح فهذا يعكس كثافة تجارية بين البلدين وذلك بناء على مؤشرات التجارة الموجودة بالموقع الإلكتروني للبنك الدولي.

٢-٣ مؤشر الميزة النسبية الظاهرة Revealed Comparative Advantage

لقد قامت العديد من الدراسات بمحاولة تخصيص مؤشر مناسب لقياس الميزة النسبية الظاهرة مثل الدراسات التي قام بها كل من (Balassa 1965) ، (Donges & Riedel 1977) ، (Kunimoto 1977) ، (Bowen 1983) ، (Vollrath 1987; 1989).

وسوف يتم استخدام Balassa Index لأنه أعطى نتائج إيجابية في جميع الدراسات التي قام بها لقياس الميزة النسبية الظاهرة لأي بلد ما. ولقد اكتشف Balassa مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في عام ١٩٦٥ بناء على النصيب النسبي للصادرات في الدولة، حيث يحدد هذا المؤشر تنافسية الدولة من خلال منتجاتها من خلال تحديد قيمة صادرات الدولة من سلعة ما منسوبةً لإجمالي صادرات الدولة، مقسومةً على صادرات العالم من هذه السلعة منسوبةً لإجمالي صادرات العالم. يمكن كتابة صيغة هذا المؤشر كما يلي:

$$RCA = \frac{X_{ik} / X_i}{X_{wk} / X_w}$$

حيث أن:

RCA تشير إلى الميزة النسبية الظاهرة

X_{ik} تشير إلى قيمة صادرات الدولة i من السلعة k

X_i تشير إلى إجمالي قيمة صادرات الدولة i

X_{wk} تشير إلى قيمة صادرات العالم من السلعة k

X_w تشير إلى إجمالي قيمة صادرات العالم

يستخدم هذا المؤشر منطق مماثل لمؤشر كثافة التجارة، ولكن للسلع بدلا من الأسواق. عندما تكون قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة RCA أكبر من الواحد الصحيح فهذا يدل على أن الدولة i تتمتع بميزة نسبية ظاهرة للسلعة z ، والعكس إذا كانت قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة أقل من الواحد الصحيح فهذا يدل على أن الدولة i تعاني من ضعف في الميزة النسبية الظاهرة للسلعة z .

أي لا تتمتع بميزة نسبية ظاهرة في تلك السلعة وذلك بناء على مؤشرات التجارة الموجودة بالموقع الإلكتروني للبنك الدولي.

٢-٤ مؤشر التكامل التجاري Trade Complementarity Index

يستخدم هذا المؤشر للتعبير عن مدى التكامل أو التوافق بين صادرات و واردات الشركاء التجاريين. يمكن كتابة صيغة هذا المؤشر كما يلي:

$$TC_{ij} = 100[1 - \text{sum} (|m_{ik} - x_{ij}| / 2)]$$

حيث أن:

TC_{ij} تشير إلى التبادل التجاري بين الدولة i والدولة j
 m_{ik} تشير إلى نصيب السلعة i في إجمالي واردات الدولة k
 x_{ij} تشير إلى نصيب السلعة i في إجمالي صادرات الدولة j

وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر، والمائة، فتكون قيمة المؤشر صفر عندما لا يتم تصدير أي سلع من قبل الدولة أو استيرادها من قبل الدولة الأخرى أي أن الدولتين متنافستين تمامًا، وكلما ارتفعت قيمة المؤشر عن الصفر كلما ارتفع مستوى التكامل بين الدولتين في السلعة، وتصل قيمة المؤشر إلى ١٠٠ عندما تتطابق حصص التصدير والاستيراد تمامًا في الدولتين وذلك بناء على مؤشرات التجارة الموجودة بالموقع الإلكتروني للبنك الدولي.

٣- الإطار التطبيقي للدراسة:

يتم في هذا الجزء استعراض الوضع الراهن للتجارة الخارجية المصرية مع دول الميركسور، استكشاف التركيب السلعي بين مصر ودول الميركسور، ومعرفة قيم مؤشر كثافة التجارة بين مصر ودول كتكتل الميركسور، ومعرفة قيم مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لتوضيح أهم السلع التي تتميز بميزة نسبية في الإنتاج والتصدير لكل من مصر ودول كتكتل الميركسور، ومعرفة قيم مؤشر التكامل التجاري بين مصر ودول كتكتل الميركسور.

٣-١ الوضع الراهن للتجارة الخارجية المصرية مع دول الميركسور

يلقي هذا الجزء من الدراسة الضوء على الوضع الراهن للتجارة الخارجية المصرية سواء مع كتكتل الميركسور ككل أو مع دول التكتل الأربعة (الأرجنتين، البرازيل، باراجواي، وأوروغواي)، وذلك خلال الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩، وذلك من خلال استعراض حجم الصادرات المصرية إلى كتكتل الميركسور وكذلك حجم الواردات المصرية من التكتل، مما يساعد في فهم التدفقات التجارية بين

الطرفين كما يساعد في معرفة تحديات تعزيز التدفقات التجارية بين الطرفين عن طريق اكتشاف السياسات المناسبة اللازمة لمزيد من تعميق التكامل التجاري بينهما.

(أ) صادرات مصر إلى تكتل الميركسور

يتضح من الجدول رقم (٢) أن صادرات مصر إلى تكتل الميركسور تتزايد باستمرار من حيث القيمة المطلقة، وكذلك من حيث نصيب التكتل في صادرات مصر الكلية، حيث حققت الصادرات المصرية إلى دول الميركسور زيادة كبيرة، فلقد وصلت الصادرات المصرية في عام ٢٠٢٠ إلى حوالي ٣٩٦ مليون دولار مقارنة بعام ٢٠١٧ الذي كانت فيه الصادرات ١٨٤ مليون دولار. ساهمت صادرات مصر إلى تكتل الميركسور بنسبة ٠,٥٪ من صادرات مصر الكلية في عام ٢٠١٥، ولقد ارتفعت هذه النسبة إلى ١,٥٪ في عام ٢٠٢٠. بالنسبة لمعدل نمو صادرات مصر إلى التكتل فقد ارتفع من حوالي ١٢٪ في عام ٢٠١٦ إلى ٧٨٪ في عام ٢٠١٨ قبل أن يصبح ٢٥,٧٪ في عام ٢٠٢٠.

جدول رقم (٢) : تطور قيمة صادرات مصر إلى تكتل الميركسور خلال الفترة (٢٠١٥ - ٢٠٢٠)

بعد الاتفاقية			التنفيذ	قبل الاتفاقية		
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٣٩٥,٨	٣١٤,٩	٣٢٦,٨	١٨٣,٦	١١٣,١	١٠١,٣	صادرات مصر إلى التكتل (بالمليون دولار)
٢٥,٧	٣,٦-	٧٨,٠	٦٢,٣	١١,٦	-	معدل نمو صادرات مصر إلى التكتل (%)
٢٦,٨١	٣٠,٦٣	٢٩,٤٨	٢٦,٤٣	٢٢,٩٧	٢١,٨٥	صادرات مصر الكلية (بالمليار دولار)
١,٤٨	١,٠١	١,١١	٠,٦٩	٠,٤٩	٠,٤٦	نسبة الصادرات للتكتل إلى الصادرات الكلية (%)

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Com trade

جدول رقم (٣) : وجهات التصدير الرئيسية للصادرات المصرية داخل دول تكتل الميركسور

بعد الاتفاقية			التنفيذ	قبل الاتفاقية		
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
١٣٧,٠٨	١١٤,٠٠	٣٨,٣٤	٤٥,٥٦	٧,٣٠	٤,٠٢	الأرجنتين
٣٤,٦٣	٣٦,٢٠	١١,٧٣	٢٤,٨١	٦,٤٥	٣,٩٧	النسبة (%)
٢١٦,٢٦	١٨٤,٢٧	٢٦٠,٦٨	١١٧,٢٩	٩٨,٠٨	٩٤,١٤	البرازيل
٥٤,٦٤	٥٨,٥٢	٧٩,٧٧	٦٣,٨٨	٨٦,٧٢	٩٢,٩٣	النسبة (%)
١١,٨٤	٣,٣٣	١,٤٢	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٦٥	باراجواي
٢,٩٩	١,٠٦	٠,٤٣	٠,٣٨	٠,٦٣	٠,٦٤	النسبة (%)
٣٠,٦٢	١٣,٣٢	٢٦,٣٧	٢٠,٠٧	٦,٩٨	٢,٤٩	أوروغواي
٧,٧٤	٤,٢٣	٨,٠٧	١٠,٩٣	٦,١٧	٢,٤٦	النسبة (%)
٣٩٥,٨	٣١٤,٩	٣٢٦,٨	١٨٣,٦	١١٣,١	١٠١,٣	تكتل الميركسور

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

يستعرض الجدول رقم (٣) وجهات التصدير الرئيسية لمصر داخل تكتل الميركسور، حيث يتضح من الجدول أن البرازيل والأرجنتين هما وجهات التصدير الرئيسية لمصر داخل التكتل، فجاءت البرازيل في المركز الأول حيث زادت قيمة صادرات مصر إلى البرازيل من ٩٤ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى حوالي ٢٦١ مليون دولار في عام ٢٠١٨ قبل أن تنخفض وتصل إلى حوالي ٢١٦ مليون دولار في عام ٢٠٢٠. جاءت الأرجنتين في المرتبة الثانية حيث ارتفعت قيمة صادرات مصر إلى الأرجنتين من ٤ مليون دولار فقط في عام ٢٠١٥ إلى ١٣٧ مليون دولار في عام ٢٠٢٠. لقد أخذت صادرات مصر إلى كل من باراجواي وأوروغواي اتجاهًا تصاعديًا أيضًا فارتفعت قيمة صادرات مصر إلى باراجواي من ٦٥٠ ألف دولار فقط في عام ٢٠١٥ إلى حوالي ١٢ مليون دولار في عام ٢٠٢٠ كما ارتفعت قيمة صادرات مصر إلى أوروغواي من ٢,٥ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى حوالي ٣١ مليون دولار في عام ٢٠٢٠.

يلاحظ من الجدول أيضًا أن نصيب الأرجنتين في صادرات مصر إلى تكتل الميركسور أخذ اتجاهًا تصاعديًا فارتفع من حوالي ٤٪ في عام ٢٠١٥ إلى ٣٦٪ في عام ٢٠١٩، في حين نصيب البرازيل في صادرات مصر إلى التكتل ككل أخذ اتجاهًا تناقصيًا فانخفض من حوالي ٩٣٪ في عام ٢٠١٥ إلى حوالي ٥٥٪ في عام ٢٠٢٠. أما بخصوص نصيب كل من باراجواي

وأوروجواي من صادرات مصر إلى التكتل فقد زادت من ٠,٦٪ ، ٢,٥٪ في عام ٢٠١٥ إلى ٣٪، ٧,٧٪ في عام ٢٠٢٠ على التوالي.

(ب) واردات مصر من تكتل الميركسور

يستعرض الجدول رقم (٤) واردات مصر من تكتل الميركسور وكذلك نصيب التكتل في واردات مصر الكلية. يتضح من الجدول أن قيمة واردات مصر من تكتل الميركسور في فترة ما قبل تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين بلغت ٤,٢ مليار دولار في عام ٢٠١٥ بنسبة ٥,٧٪ من واردات مصر الكلية. لقد بلغت واردات مصر من تكتل الميركسور أقصى قيمة لها في عام ٢٠١٨م، حيث وصلت قيمة الواردات إلى ٤,٣ مليار جنيه أي بنسبة ٥,٢٪ من قيمة واردات مصر الكلية، إلا أن هذه القيمة تناقصت إلى ٣ مليار دولار في عام ٢٠٢٠م، أي بنسبة ٤,٩٪ من قيمة واردات مصر الكلية، أي أن واردات مصر من التكتل أخذت اتجاهًا تناقصيًا بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في عام ٢٠١٧.

يوضح الجدول رقم (٥) واردات مصر من دول تكتل الميركسور، يتضح من الجدول أن معظم واردات مصر من التكتل تأتي من دولة البرازيل حيث بلغت قيمة واردات مصر من دولة البرازيل ٣,٢ مليار دولار في عام ٢٠١٨ أي بنسبة حوالي ٧٤٪ من قيمة واردات مصر من تكتل الميركسور، وحوالي ٤٪ من قيمة واردات مصر الكلية في نفس العام، إلا أن هذه القيمة بدأت تأخذ اتجاه متناقص حتى وصلت إلى ١,٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٠. جاءت الأرجنتين في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة وارداتها إلى مصر في عام ٢٠١٦ حوالي ٢ مليار دولار أي بنسبة ٤٨٪ من واردات مصر إلى تكتل الميركسور، وحوالي ٣٪ من قيمة واردات مصر الكلية في نفس العام، إلا أن هذه القيمة بدأت في التناقص حتى وصلت إلى ٩١١ مليون دولار في عام ٢٠٢٠. يُلاحظ من الجدول أيضًا أن واردات مصر من باراجواي بدأت في التناقص في فترة ما بعد تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة عما قبلها حيث انخفضت قيمة واردات مصر من باراجواي من ٤٩ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٣٧ مليون دولار في عام ٢٠٢٠. وعلى عكس الدول الثلاث السابقة، فقد أخذت قيمة واردات مصر من دولة أوروجواي اتجاهًا متزايدًا حيث زادت من ١٨ مليون دولار أي بنسبة ١,٩٪ من قيمة واردات مصر من التكتل في عام ٢٠١٦ إلى ١٢٠ مليون دولار أي بنسبة ٤٪ من قيمة واردات مصر من التكتل في عام ٢٠٢٠ مما يعني أن أوروجواي من الممكن أن تحل محل دول التكتل الأخرى في واردات مصر في المستقبل.

جدول رقم (٤) : قيمة واردات مصر من تكتل الميركسور خلال الفترة (٢٠١٥ - ٢٠٢٠)

بعد الاتفاقية			التنفيذ	قبل الاتفاقية		
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٣٠٠٠,١	٤٠٠١,٦	٤٢٨٢,٣	٤٢٨٠,٦	٤٢٠٥,١	٤١٨٦,٠	واردات مصر من التكتل (بالمليون دولار)
٢٥,٠٣-	٦,٥٥-	٠,٠٤	١,٨٠	٠,٤٦	-	معدل نمو واردات مصر من التكتل (%)
٦٠,٢٨	٧٨,٦٦	٨٢,٤٤	٦٦,٧٦	٧٠,٦٥	٧٣,٩٨	واردات مصر الكلية (بالمليار دولار)
٤,٩٨	٥,٠٩	٥,١٩	٦,٤١	٥,٩٥	٥,٦٦	نسبة الواردات من التكتل إلى الواردات الكلية (%)

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

جدول رقم (٥) : أسواق الاستيراد الرئيسية للواردات المصرية داخل تكتل الميركسور

بعد الاتفاقية			التنفيذ	قبل الاتفاقية		
٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٩١١,٣٥	١١١٠,٢	١٠٢٠,٤	١٤٩١,٧	٢٠٣١,٩	١٣٧٩,٧	الأرجنتين
٣٠,٣٨	٢٧,٧٤	٢٣,٨٣	٣٤,٨٥	٤٨,٣٢	٣٢,٩٦	النسبة (%)
١٩٣١,١٥	٢٧٩٣,٥	٣١٨٤,٣	٢٧١١,٠	٢١٢٨,١	٢٦٧٩,١	البرازيل
٦٤,٣٧	٦٩,٨١	٧٤,٣٦	٦٣,٣٣	٥٠,٦١	٦٤	النسبة (%)
٣٧,١٩	٣٨,٤	٤٢,٥	٣٨,٩	٢٧,١	٤٩,٠	باراجواي
١,٢٤	٠,٩٦	٠,٩٩	٠,٩١	٠,٦٤	١,١٧	النسبة (%)
١٢٠,٤٣	٥٩,٥	٣٥,١	٣٩,٠	١٨,٠	٧٨,٢	أوروغواي
٤,٠١	١,٤٩	٠,٨٢	٠,٩١	٠,٤٣	١,٨٧	النسبة (%)
٣٠٠٠	٤٠٠٢	٤٢٨٢	٤٢٨١	٤٢٠٥	٤١٨٦	تكتل الميركسور

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrad

(ج) الهيكل السلعي لتجارة مصر مع تكتل الميركسور

يوضح الجدول رقم (٦) السلع الرئيسية التي يتم تصديرها إلى تكتل الميركسور فاحتلت الأسمدة (سماد يوريا وأسمدة معدنية وسماد سلفات البوتاسيوم وسماد أحادي معبئ) النصيب الأكبر بنسبة ٧٢٪ من جملة صادرات مصر إلى تكتل الميركسور، كما تصدر مصر إلى التكتل اللدائن الاصطناعية (بولي اثيلين وبودرة بولي فنيل وبودرة بولي اثيلين وأفرخ ورقائق) بنسبة ٣,٤٪ من جملة صادرات مصر إلى التكتل، بالإضافة إلى ذلك يتم تصدير محضرات خضر وفواكه (خضروات مخللات وطرشي وزيتون مخلل) بنسبة ٣,٣٪ من جملة صادرات مصر إلى التكتل، وذلك خلال عام ٢٠١٩، فيلاحظ أن حوالي ٨٠٪ من عوائد صادرات مصر إلى تكتل الميركسور تأتي من هذه السلع.

جدول رقم (٦) : الهيكل السلعي لصادرات مصر إلى تكتل الميركسور في عام ٢٠١٩

النسبة المئوية من إجمالي الصادرات المصرية %	القيمة (بالمليون دولار)	اسم السلعة	الكود السلعي HS
٠,٩٢	٢,٩٠	ثوم طازج أو مثلج	070320
٠,٢٢	٠,٧١	بطاطس مجمدة	071010
٠,١٩	٠,٥٩	زيتون محفوظ مؤقتاً وغير صالح للاستهلاك المباشر	071120
٠,٢٩	٠,٩٢	خضروات محفوظة مؤقتاً وغير صالحة للاستهلاك المباشر	071190
٠,٢١	٠,٦٨	بصل مجفف	071220
٠,٢٢	٠,٧٠	خضروات مجففة	071290
٠,١٧	٠,٥٥	خضروات مخللات - طرشي	200190
٣,١٧	٩,٩٧	زيتون مخلل	200570
٤٢,٧١	١٣٤,٤٩	سماد يوريا أو أسمدة أزوتية أخرى	310210
٢٤,٧١	٧٧,٨١	أسمدة معدنية أو كيميائية فوسفاتية أخرى	310390
١,١٤	٣,٦٠	سماد سلفات البوتاسيوم في عبوات	310430
٣,٢٩	١٠,٣٥	سماد أحادي معبئ في أقراص بعبوات أقل من ١٠ كجم	310540

النسبة المئوية من إجمالي الصادرات المصرية %	القيمة (بالمليون دولار)	اسم السلعة	الكود السلعي HS
٠,١٤	٠,٤٣	بولي اثيلين ذات ثقل نوعي	390110
٠,٠٥	٠,١٧	بولي اثيلين ذات ثقل نوعي	390120
٠,٧٩	٢,٥	بودرة بولي فنيل كلوريد	390410
٢,٣٢	٧,٣	بودرة بولي اثيلين	390760
٠,٠٥	٠,١٧	الواح، أفرخ، رقائق، شرائط، شرائح	392020
٠,٢٥	٠,٧٨	أجهزة كهربائية للتسخين الفوري للمياه	851610
٠,٤٨	١,٥٠	أسلاك نحاس معزولة بالبلاستيك	854411
٠,٨٢	٢,٥٩	كابلات نحاسية ضغط عالي ومنخفض ومتوسط	854420
٠,٤٣	١,٣٥	موصلات كهربائية لاتزيد عن ٨٠ فولت	854449
٠,١٥	٠,٤٩	حقن طبية من بلاستيك (سرنجة)	901831
٠,٠٤	٠,١٤	ابر الحقن - قسطرة - قنينة كانيولا	901839
١,٨٧	٥,٨٩	أدوات مستخدمة في الطب أو للطب البيطري	901890
% ٨٤,٦	٣١٤,٩	إجمالي الصادرات المصرية إلى تكتل الميركسور	

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

جدول رقم (٧) : الهيكل السلعي لواردات مصر من تكتل الميركسور في عام ٢٠١٩

النسبة المئوية من إجمالي الواردات المصرية %	القيمة (بالمليون دولار)	اسم السلعة	الكود السلعي HS
٢٤,٦٤	٩٨٦,١٤	حيوانات مذبوحة من البقر الجاموس مجمدة بدون عظم	020230
٠,٠١	٠,٤٠	قطيعات لحوم بعظم من خنازير مجمدة	020329
٠,٣٣	١٣,١٦	أكباد من أبقار أو جاموس طازجة أو مثلجة	020622
٠,٧٠	٢٨,١٧	شحوم من أبقار أو جاموس مجمدة	020629
٠,٢١	٨,٢٧	طيور ودواجن غير مقطعة مجمدة أو مبردة	020711
٢,٥٠	١٠٠,١٧	طيور ودواجن مجمدة غير مقطعة	020712
٠,٠٠	٠,١٤	قطع طيور ودواجن مبردة أو مجمدة مجهزة	020713
٠,٠٢	٠,٩٢	ديوك رومي غير مقطعة مجمدة	020725
٠,٠٣	١,٠٥	قمح	100119
٢٧,٥٥	١١٠٢,٣٠	ذرة أخرى	100590
٧,٩٦	٣١٨,٧٠	فول صويا	120100
٠,٠١	٠,٥٠	فول سوداني بقشره وغير محمص مكسور	120220
٠,٠١	٠,٤٣	بذور عباد الشمس	120600
٠,٠٠	٠,١٩	بذور سمسم	120740
٠,٠٩	٣,٥٠	بذور خضروات أخرى	120991
٠,٠٧	٣,٠٠	دهن وشحوم - بقر/ضأن/ماعز خام أو مذابة	150200
٠,٠٠	٠,١٤	شحوم صوفية ومواد دهنية مشتقة منها	150500
٣,٨٧	١٥٥,٠١	زيت صويا لغير البيع بالتجزئة	150710
١,٥٩	٦٣,٤٥	زيت بذرة عباد الشمس	151211

النسبة المئوية من إجمالي الواردات المصرية %	القيمة (بالمليون دولار)	اسم السلعة	الكود السلعي HS
٠,٠٢	٠,٦٣	شحوم وزيت حيوانية	151610
٠,٠٣	١,١٨	مخاليط شحوم حيوانية	151800
٠,٠٥	١,٩٤	جلسرين نقي أو غير نقي سائل أو غير سائل	152000
٠,٠٠	٠,١٧	شموع نباتية وشموع النعناع	152110
٥,٤٧	٢١٨,٨١	سكر قصب خام	170111
١٠,٢٧	٤١٠,٨٩	خامات ومركبات حديد مكنة	260112
٨٥,٤ %	٤٠٠١,٦	إجمالي الواردات المصرية من تكتل الميركسور	

المصدر: قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

على الجانب الآخر يوضح الجدول رقم (٧) السلع الرئيسية التي يتم استيرادها من تكتل الميركسور، فلقد تركزت واردات مصر من تكتل الميركسور في اللحوم (حيوانات مذبوحة مجمدة من البقر الجاموس/لحوم بعظم من خنازير مجمدة/أكباد أبقار أو جاموس/شحوم مجمدة/طيور ودواجن مجمدة/ديوك رومي مجمدة) بنسبة ٢٨٪ من جملة واردات مصر من تكتل الميركسور، كما تستورد مصر من التكتل الحبوب (قمح/ذرة) بنسبة ٢٨٪ من جملة واردات مصر من التكتل، بالإضافة إلى ذلك تستورد مصر من التكتل خامات معادن وحبوب وبيذور زيتية (فول صويا/فول سوداني/بيذور عباد الشمس/بيذور سمس) والسكر والمصنوعات السكرية (سكر قصب خام) وشحوم ودهون وزيت حيوانية ونباتية (دهون وشحوم حيوانات/زيت صويا/زيت بذرة عباد الشمس/جلسرين نقي/شموع نباتية) بنسبة ١٠٪ و ٨٪ و ٦٪ و ٥٪ على التوالي من جملة واردات مصر من تكتل الميركسور في نفس العام فتمثل هذه السلع أكثر من ٨٠٪ من مدفوعات واردات مصر إلى تكتل الميركسور.

يتضح مما سبق، أهمية اتفاقية الميركسور الموقعة بين مصر ودول تكتل الميركسور حيث تزايدت صادرات مصر إلى التكتل بصورة كبيرة بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، كما أخذت واردات مصر من التكتل اتجاهًا تناقصيًا بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في عام ٢٠١٧ مما يعكس الوضع الراهن للتجارة الخارجية المصرية مع دول الميركسور.

٣-٢ تحليل مؤشرات التجارة بين مصر ودول كتكتل الميركسور

في هذا القسم من الدراسة يتم تحليل الأداء التجاري لمصر مع دول كتكتل الميركسور، وذلك من خلال استخدام بعض مؤشرات التجارة مثل مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، ومؤشر كثافة التجارة، ومؤشر التكامل التجاري. تم هذا التحليل على السلع في نظام التكويد السلعي (HS) خلال الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩.

أولاً: مؤشر كثافة التجارة بين مصر وتكتل الميركسور

يوضح الجدول رقم (٨) مؤشر كثافة الصادرات ومؤشر كثافة الواردات لتجارة مصر مع كتكتل الميركسور خلال الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩. توضح النتائج أن على صعيد كتكتل الميركسور ككل فإن صادرات مصر إلى دول الميركسور أقل من المتوقع، حيث إن جميع قيم مؤشر كثافة الصادرات أقل من الصفر وأكبر من الواحد الصحيح، ولكن على الرغم من أن كثافة الصادرات قليلة إلا أنها أخذت اتجاه تزايداي وخصوصاً بعد تطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين في عام ٢٠١٧ حيث أن قيمة مؤشر كثافة الصادرات في عام ٢٠١٥ كانت ٠,٣٠، ثم أخذت اتجاهًا تصاعديًا حتى وصلت إلى ٠,٨١ في عام ٢٠١٨. على الجانب الآخر زادت حركة الواردات من التكتل إلى مصر حيث كانت قيمة مؤشر كثافة الواردات أكبر من الواحد الصحيح لجميع السنوات، ولكن على الرغم من أن كثافة الواردات كبيرة إلا أنها أخذت اتجاهًا تناقصيًا منذ عام ٢٠١٧ أي منذ دخول اتفاقية الميركسور حيز التنفيذ، حيث إن قيمة مؤشر كثافة الواردات كانت قد ارتفعت من ٣,٢٦ في عام ٢٠١٥ إلى ٣,٦٩ في عام ٢٠١٧ إلا أنها بدأت في النقصان بعد ذلك حتى وصلت إلى ٢,٩٥ في عام ٢٠١٩.

جدول رقم (٨) : تطور مؤشر كثافة التجارة بين مصر وتكتل الميركسور خلال الفترة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

السنة	المؤشر	التكتل	الأرجنتين	البرازيل	باراجواي	أورجواي
2015	كثافة الصادرات	0.30	0.05	0.40	0.05	0.19
	كثافة الواردات	3.26	5.00	2.88	1.21	2.09
2016	كثافة الصادرات	0.36	0.09	0.49	0.05	0.59
	كثافة الواردات	3.38	7.30	2.39	0.66	0.54
2017	كثافة الصادرات	0.51	0.45	0.51	0.04	1.57
	كثافة الواردات	3.69	6.45	3.14	1.13	1.25
2018	كثافة الصادرات	0.81	0.38	0.97	0.07	1.92

السنة	المؤشر	التكتل	الأرجنتين	البرازيل	باراجواي	أورجواي
2019	كثافة الواردات	3.01	3.70	2.96	1.05	1.05
	كثافة الصادرات	0.78	1.39	0.65	0.16	0.96
	كثافة الواردات	2.95	3.84	2.79	1.13	1.71

المصدر: جمعت واحتسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

بخصوص قيمة المؤشر على مستوى الدول الأعضاء، يُلاحظ أن قيمة مؤشر كثافة الصادرات بين مصر ودول التكتل أكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، فيما عدا الأرجنتين في عام ٢٠١٩ وأورجواي في عام ٢٠١٧ وعام ٢٠١٨ مما يدل على كثافة صادرات مصر لكل من الأرجنتين وأورجواي بعد تنفيذ اتفاقية الميركسور في عام ٢٠١٧. أما بالنسبة لكثافة صادرات مصر مع كل من البرازيل وباراجواي فكانت قيمة المؤشر أقل من الواحد الصحيح في جميع سنوات الدراسة، ولكن على الرغم من ذلك إلى أن قيم المؤشر أخذت اتجاهًا صعوديًا. على الجانب الآخر يُلاحظ أن قيمة مؤشر كثافة الواردات بين مصر ودول التكتل أكبر من الواحد الصحيح في معظم سنوات الدراسة مما يدل على كثافة واردات مصر من جميع دول التكتل إلا أن هذه الكثافة بدأت تقل بعد تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين فيما عدا دولة أورجواي حيث أخذت قيمة المؤشر في الزيادة بعد تنفيذ الاتفاقية مما يدل على احتمالية زيادة واردات مصر من دولة أورجواي في السنوات المقبلة وذلك يرجع إلى الزيادة المستمرة والكبيرة في واردات مصر من دولة أورجواي حيث كما أشرنا من قبل ارتفاع قيمة واردات مصر من أورجواي من ١٨ مليون دولار فقط في عام ٢٠١٦ إلى حوالي ١٢٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٠، وكانت نسبة كبيرة من هذه الواردات تتمثل في فول الصويا حيث قامت مصر باستيراد فول صويا من دولة أورجواي بقيمة ١٠٤ مليون دولار في عام ٢٠٢٠.

ثانيًا: مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لمصر ودول تكتل الميركسور

تستعرض الجداول من رقم (٩) إلى رقم (١٣) قائمة السلع التجارية لكل من مصر ودول تكتل الميركسور، حيث يوضح كل جدول كود السلعة واسمها وحصة صادرات السلعة في إجمالي صادرات الدولة ومؤشر الميزة النسبية الظاهرة لهذه السلع وذلك كمتوسط للفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩.

توضح نتائج مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في جدول رقم (٩) أن مصر تتمتع بميزة نسبية ظاهرة في ٤٤ سلعة، وهذا العدد يعتبر أكبر من جميع دول الميركسور. يعتمد حوالي ٨٤٪ من صادرات مصر الكلية على السلع التي تتمتع بميزة نسبية ظاهرة، ومن أبرز هذه السلع السجاد وأغطية الأرضيات (كود ٥٧)، والأسمدة (كود ٣١)، والخضر والنباتات الطازجة أو المبردة (كود ٠٧)، والفواكه (كود ٠٨) والملح والكبريت والأتربة والأحجار (كود ٢٥)، ولكن على الرغم من الميزة النسبية الكبيرة التي تتمتع بها هذه السلع الخمس إلا أنها لا تمثل سوى ١٥٪ فقط من إجمالي الصادرات المصرية، لذلك على مصر أن تعمل على زيادة وتعزيز صادراتها من تلك السلع الخمس نظرًا لما تتمتع به من ميزة نسبية ظاهرة بدرجة عالية.

يستعرض الجدول رقم (١٠) السلع التي بها ميزة نسبية ظاهرة في دولة الأرجنتين، ويتبين من الجدول أن ٨٣٪ من صادرات الأرجنتين الكلية تعتمد على السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة. وتتمتع الأرجنتين بعدد ٢٨ سلعة ذات ميزة نسبية في التصدير، ومن أهم هذه السلع بقايا ونفايات صناعة الأغذية (كود ٢٣)، حيث تمثل ٣٩٪ من إجمالي صادرات الأرجنتين، والشحوم والدهون والزيوت (كود ١٥)، حيث تمثل حوالي ١٤٪ من إجمالي صادرات الأرجنتين، والحبوب والأثمار الزيتية (كود ١٢) التي تمثل ١٠٪ من إجمالي صادرات الأرجنتين. يلاحظ أن معظم صادرات الأرجنتين تعتمد على المواد الأولية، حيث تمثل هذه السلع الثلاث أكثر من ٦٠٪ من الصادرات الكلية لدولة الأرجنتين.

يوضح الجدول رقم (١١) أن البرازيل تعتبر أكثر دول تكتل الميركسور في عدد السلع التي تتمتع بميزة نسبية ظاهرة، حيث تمتلك ٣٢ سلعة بها ميزة نسبية ظاهرة، كما أنها تتميز بتنوع هذه السلع بالمقارنة بدول التكتل الأخرى، وتمثل هذه السلع نسبة حوالي ٦٣٪ من إجمالي صادرات البرازيل الكلية إلى دول العالم. يُلاحظ أن البرازيل تتمتع بميزة نسبية كبيرة في تصدير الحبوب والأثمار الزيتية (كود ١٢)، والسكر والمصنوعات السكرية (كود ١٧)، والمواد المستعملة في صناعة الورق (كود ٤٧)، وتمثل هذه السلع الثلاث حوالي ٥٠٪ من إجمالي صادرات البرازيل الكلية إلى دول العالم.

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) الذي يوضح السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة في دولة باراجواي أن ٩٠٪ من صادرات باراجواي الكلية يعتمد على ١٦ سلعة لها ميزة نسبية ظاهرة في التصدير، ومن أبرز تلك السلع الحبوب والأثمار الزيتية (كود ١٢)، وبقايا ونفايات صناعة الأغذية (كود ٢٣)، والمنتجات الحيوانية (كود ٥)، والحبوب (كود ١٠)، وتمثل تلك السلع الأربع ما يزيد عن ٤٠٪ من الصادرات الكلية لدولة باراجواي.

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) الذي يوضح السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة في دولة أوروغواي أن ٨٢٪ من صادرات أوروغواي الكلية يعتمد على ٢٠ سلعة لها ميزة نسبية ظاهرة في التصدير، ومن أبرز تلك السلع التي تتمتع بدرجة عالية في الميزة النسبية الصوف وخيوط شعر الخيل (كود ٥١)، واللحوم والأحشاء الصالحة للأكل (كود ٠٢)، والحبوب والأثمار الزيتية (كود ١٢)، والجلود (كود ٤١) ومنتجات المطاحن كود (١١)، وتمثل تلك السلع الأربع حوالي ٤٥٪ من إجمالي صادرات دولة أوروغواي لدول العالم.

جدول رقم (٩) : السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة في مصر وحصتها في إجمالي الصادرات

(متوسط الفترة ٢٠١٥ – ٢٠١٩)

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
2.6	1.3	ألبان ومنتجات صناعة الألبان، بيض، عسل	04
1.4	0.1	منتجات حيوانية	05
1.8	0.2	نباتات حية ومنتجات زراعية	06
9.7	4.0	خضر ونباتات طازجة أو مبردة	07
7.3	4.9	فواكه، أثمار صالحة للأكل	08
5.2	0.6	منتجات مطاحن، شعير، نشا	11
2.1	1.2	حبوب وأثمار زيتية	12
5.1	0.2	صمغ، راتنجات وغيرها من عصارات	13
1.5	0.0	مواد صفر نباتية، منتجات أخرى	14
1.1	0.6	شحوم ودهون وزيت (حيوانية ونباتية)	15
5.2	1.4	سكر ومصنوعات سكرية	17
1.7	0.5	ككاو ومحضراته	18
1.4	0.6	محضرات أساسها الحبوب والدقيق أو النشا	19
4.2	1.5	محضرات خضر وفواكه ونباتات	20
1.8	0.8	خلاصات أو أرواح بن أو شاي	21
2.0	0.5	تبغ	24
6.2	1.6	ملح، كبريت، أتربة و أحجار	25
1.8	20.4	وقود معدني، زيوت معدنية، شموع	27
2.2	1.4	منتجات كيميائية غير عضوية	28

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
11.7	3.8	أسمدة	31
1.2	0.6	خلاصات للدباغة وصبغة، دهانات، ورنيش	32
2.6	1.9	زيوت عضوية، محضرات عطور أو تجميل	33
3.1	1.1	صابون، محضرات غسيل، شموع اضاءة	34
1.2	0.2	مواد زلائية، غراء، انزيمات	35
1.7	6.0	لدائن اصطناعية، استرات وأثيرات السليلوز	39
3.0	0.4	جلود	41
1.8	1.9	ورق	48
2.7	0.2	صوف، وبر ناعم او خشن	51
5.6	1.8	قطن	52
3.9	0.1	ألياف نسجية، خيوط من ورق	53
1.5	0.4	شعيرات تركيبية أو اصطناعية	54
1.6	0.3	ألياف تركيبية أو اصطناعية	55
2.3	0.3	حشو، خيوط خاصة، أقمشة غير منسوجة	56
13.3	1.2	سجاد وأغطية أرضيات	57
3.8	0.3	نسج خاصة	58
1.6	1.9	ألبسة وتوابع ألبسة من مصنرات	61
3.1	3.7	ألبسة وتوابع ألبسة من غير المصنرات	62
2.5	0.9	ألبسة وأصناف من نسج مستعملة	63
2.9	0.9	مصنوعات من حجر أو جيس أو أسمنت	68
3.5	1.2	منتجات الخزف	69

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
3.6	1.5	زجاج ومصنوعاته	70
2.0	6.8	لؤلؤ، أحجار كريمة، معادن ثمينة	71
1.2	2.5	حديد وصلب فولاذ	72
1.9	2.0	المنيوم ومصنوعاته	76
83.7		النسبة الكلية (%)	

المصدر: جمعت واحتسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

جدول رقم (١٠) : السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة في الأرجنتين وحصلتها في إجمالي الصادرات
(متوسط الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩)

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
4.9	3.6	لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل	02
4.6	2.9	أسماك وقشريات ورخويات	03
3.1	1.5	ألبان ومنتجات صناعة الألبان، بيض، عسل	04
1.9	0.1	منتجات حيوانية	05
2.6	1.1	خضر ونباتات طازجة أو مبردة	07
2.4	1.6	فواكه، أثمار صالحة للأكل	08
1.1	0.3	بن، شاي، بهارات	09
19.3	11.8	حبوب	10
7.5	0.8	منتجات مطاحن، شعير، نشا	11

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
10.5	5.9	حبوب وأثمار زيتية	12
14.4	7.7	شحوم ودهون وزيوت (حيوانية ونباتية)	15
1.2	0.3	سكر ومصنوعات سكرية	17
1.1	0.1	محضرات أساسها الحبوب والدقيق أو النشا	19
5.1	1.9	محضرات خضر وفواكه ونباتات	20
2.3	1.5	مشروبات سوائل كحولية وخل	22
38.7	16.9	بقايا ونفايات صناعة الأغذية	23
2.0	0.5	تبغ	24
1.4	1.1	زيوت عضوية، محضرات عطور أو تجميل	33
2.2	0.4	مواد زلالية، غراء، انزيمات	35
2.5	2.8	منتجات كيميائية متنوعة	38
7.9	1.2	جلود	41
9.1	0.2	ورق	48
4.6	0.4	صوف، وبر ناعم او خشن	51
1.2	4.1	لؤلؤ، أحجار كريمة، معادن ثمينة	71
1.2	1.2	المنيوم ومصنوعاته	76
1.8	0.1	رصاص ومصنوعاته	78
1.2	10.2	سيارات، جرارات، دراجات	87
1.5	3.1	فصل احتياطي	99
83.3		النسبة الكلية (%)	

المصدر: جمعت واحتسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

جدول رقم (١١) : السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة في البرازيل وحصتها في إجمالي الصادرات (متوسط الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩)

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
1.5	0.2	حيوانات حية	01
8.9	6.5	لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل	02
4.2	0.3	منتجات حيوانية	05
8.7	2.5	بن، شاي، بهارات	09
4.2	2.6	حبوب	10
21.3	11.9	حبوب وأثمار زيتية	12
1.4	0.1	صمغ، راتنجات وغيرها من عصارات نباتية	13
1.1	0.0	مواد صفر نباتية، منتجات أخرى	14
1.2	0.6	شحوم ودهون وزيوت (حيوانية ونباتية)	15
1.9	0.6	محضرات لحوم وأسماك وقشريات ورخويات	16
15.4	4.0	سكر ومصنوعات سكرية	17
2.9	1.1	محضرات خضر وفواكه ونباتات	20
1.3	0.5	خلاصات أو أرواح أو مركبات بن أو شاي	21
6.6	2.9	بقايا ونفايات صناعة الأغذية	23
4.3	1.0	تبغ	24
1.3	0.3	ملح، كبريت، أتربة و أحجار	25
8.9	9.8	خامات معادن، وخبثها ومادها	26
2.8	1.8	منتجات كيميائية غير عضوية	28
1.3	0.2	مواد زلالية، غراء، انزيمات	35

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
5.8	0.9	جلود	41
1.6	1.3	خشب، فحم خشبي، مصنوعات خشبية	44
11.3	3.1	مواد مستعملة في صناعة الورق	47
1.1	0.0	حرير طبيعي	50
2.6	0.8	قطن	52
1.2	0.0	ألياف نسجية نباتية	53
1.7	0.5	مصنوعات من حجر أو جبس أو أسمنت	68
2.2	4.7	حديد وصلب فولاذ	72
2.5	0.1	قصدير ومصنوعاته	80
1.6	0.6	أصناف متنوعة من معادن عادية	83
1.2	2.0	ملاحه جوية	88
2.0	1.4	ملاحه بحرية ونهرية	89
2.0	0.2	أسلحة وذخائر وأجزاؤها	93
62.5		النسبة الكلية (%)	

المصدر: جمعت واحتسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

جدول رقم (١٢) : السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة في باراجواي وحصتها في إجمالي الصادرات
(متوسط الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩)

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
18.9	13.8	لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل	02
13.1	0.8	منتجات حيوانية	05
12.2	7.5	حبوب	10
2.8	0.3	منتجات مطاحن، شعير ناشط، نشا وحبوب	11
41.4	23.1	حبوب وأثمار زيتية	12
11.0	5.8	شحوم ودهون وزيوت (حيوانية ونباتية)	15
3.0	0.8	سكر ومصنوعات سكرية	17
23.4	10.2	بقايا ونفايات صناعة الأغذية	23
1.9	0.5	تبغ	24
2.2	23.8	وقود معدني، مواد قارية، شموع	27
8.0	1.2	جلود	41
1.1	0.8	خشب، فحم خشبي، مصنوعات خشبية	44
1.5	0.2	حشو، لباد وأقمشة غير منسوجة، خيوط خاصة	56
1.4	0.1	سجاد وأغطية أرضيات آخر من مواد نسجية	57
1.9	0.7	البسة وأصناف من نسج مستعملة	63
1.8	0.2	أثاث، أثاث للطب، أصناف فرش الأسرة	94
	89.8	النسبة الكلية (%)	

المصدر: جمعت واحتسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

جدول رقم (١٣) : السلع ذات الميزة النسبية الظاهرة في أوروغواي وحصتها في إجمالي الصادرات
(متوسط الفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٩)

الكود HS	السلعة	الحصة في إجمالي الصادرات	الميزة النسبية الظاهرة
01	حيوانات حية	2.5	19.7
02	لحوم وأحشاء وأطراف صالحة للأكل	23.3	31.9
03	أسماك وقشريات ورخويات	1.4	2.1
04	ألبان ومنتجات صناعة الألبان، بيض طيور، عسل	8.4	17.1
05	منتجات حيوانية	0.9	15.2
08	فواكه، أثمار صالحة للأكل، قشور حمضيات	1.1	1.7
10	حبوب	6.5	10.5
11	منتجات مطاحن، شعير ناشط، نشا وحبوب	2.4	21.3
12	حبوب وأثمار زيتية	12.7	22.6
15	شحوم ودهون وزيوت (حيوانية ونباتية)	1.7	3.3
16	محضرات لحوم وأسماك وقشريات ورخويات	0.6	2.1
23	بقايا ونفايات صناعة الأغذية	0.5	1.2
24	تبغ	0.5	2.1
25	ملح، كبريت، أتربة و أحجار	0.3	1.4
34	صابون، غوادل عضوية، محضرات غسيل	0.9	2.5
35	مواد زلائية، غراء، انزيمات	0.2	1.4
41	جلود	3.2	21.8
43	جلود فراء طبيعية وتقليدية، مصنوعاتهما	0.1	2.5

الميزة النسبية الظاهرة	الحصة في إجمالي الصادرات	السلعة	الكود HS
15.3	11.8	خشب، فحم خشبي، مصنوعات خشبية	44
36.9	2.9	صوف، بر ناعم أو خشن، خيوط شعر الخيل	51
	81.9	النسبة الكلية (%)	

المصدر: جمعت واحتسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

بناء على ما سبق يمكن استنتاج السلع التي تتمتع بميزة نسبية في مصر، ولا تتمتع بميزة نسبية في تكتل دول الميركسور كما في جدول رقم (١٤)، فيلاحظ أن مصر تمتلك ميزة نسبية في تصدير ١٣ سلعة، وهذه السلع لا تتمتع بأي ميزة نسبية في دول تكتل الميركسور. تضم قائمة هذه السلع الأسمدة، والنسج الخاصة، والزجاج ومصنوعاته، ومنتجات الخزف، والألبسة، والورق، والنباتات الحية، والكافو، وخلاصات الدباغة، واللدائن الاصطناعية، والشعيرات التركيبية، والألياف التركيبية. تبعاً لنظرية الميزة النسبية الظاهرة فإنه عندما يكون أحد الأطراف يمتلك ميزة نسبية أكبر من الطرف الآخر فذلك يدل على وجود أساس للتبادل التجاري بين الطرفين، وبناء على ذلك يمكن لمصر زيادة صادراتها من تلك السلع إلى دول تكتل الميركسور. وتبلغ واردات دول التكتل من الأسمدة من العالم ٩ مليار دولار في حين تبلغ صادرات مصر من الأسمدة إلى دول التكتل حوالي ١٢٣ مليون دولار فقط أي حوالي ١٢٪ من إجمالي صادرات مصر من الأسمدة إلى دول العالم، أي أن سوق دول تكتل الميركسور يعتبر سوق واعد بالنسبة لمصر في مجال الأسمدة لذلك على مصر أن تعمل على زيادة صادراتها من الأسمدة إلى دول التكتل.

كما تبلغ واردات دول التكتل من اللدائن الاصطناعية (البلاستيك) من العالم ١٠ مليار دولار في حين تبلغ صادرات مصر من هذه السلعة إلى دول التكتل ٤,٤ مليون دولار فقط أي حوالي ٠,٣٪ من إجمالي صادرات مصر من البلاستيك إلى دول العالم، أي أن سوق دول تكتل الميركسور يعتبر سوق واعد بالنسبة لمصر في مجال تصدير البلاستيك أيضاً لذلك على مصر أن تعمل على زيادة صادراتها من اللدائن الاصطناعية (البلاستيك) إلى دول التكتل.

ثالثاً: مؤشر التكامل التجاري بين مصر وتكتل الميركسور

يُعبّر هذا المؤشر عن مدى التكامل أو التوافق بين صادرات وواردات الشركاء التجاريين. تم حساب درجة التكامل التجاري بين مصر ودول تكتل الميركسور خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩م، أي ما قبل وما بعد توقيع اتفاقية الميركسور بين الجانبين. يوضح الشكل رقم (١) درجة التكامل التجاري بين كل من الصادرات المصرية إلى دول تكتل الميركسور وواردات التكتل من مصر، فينتبين من الشكل وجود درجة عالية جداً من التكامل التجاري بين الصادرات المصرية وواردات دولة أوروغواي، ولقد زادت درجة التكامل التجاري بينهما وخصوصاً بعد تنفيذ الاتفاقية عما قبلها.

كما يتضح من الشكل أيضًا وجود ارتفاع بسيط واستقرار بسيط في درجة التكامل التجاري بين الصادرات المصرية وواردات البرازيل، وعلى العكس من ذلك كان هناك درجة منخفضة من التكامل التجاري بين الصادرات المصرية وواردات دولة الأرجنتين، كما أن درجة التكامل التجاري بين مصر ودولة باراجواي أخذت في النقصان منذ عام ٢٠١٥. يلاحظ أن بالنسبة للتكامل التجاري بين مصر وتكتل الميركسور بصفة عامة وجود زيادة تدريجية لنسبة التكامل التجاري بين الصادرات المصرية وواردات تكتل الميركسور، حيث يلاحظ ارتفاع هذه النسب في عام ٢٠١٩ عن عام ٢٠١٦ وهو ما يفسر الزيادة في صادرات مصر إلى تلك الدول خاصة بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ فيما بينهما، ومن حيث الترتيب تعد كل من أوروغواي والبرازيل وباراجواي والأرجنتين من أفضل الوجهات للصادرات المصرية إلى دول التكتل حيث بلغت درجة مؤشر التكامل التجاري لكل منهم ٧٣، ٦٣، ٦٢، ٥٩ على الترتيب في عام ٢٠١٩.

جدول رقم (١٤) : السلع التي تتمتع بها مصر ولا تتمتع بها دول الميركسور من حيث الميزة النسبية الظاهرة

الكود HS	السلعة	الميزة النسبية الظاهرة في مصر	صادرات مصر إلى التكتل (بالمليون دولار)	صادرات مصر إلى العالم (بالمليون دولار)	واردات التكتل من العالم (بالمليون دولار)
06	نباتات حية ومنتجات زراعية	1.8	0.02	58.7	54.8
18	كاكاو ومحضراته	1.7	0.00	124.9	565.7
31	أسمدة	11.7	122.7	1017.6	9049.8
32	خلاصات للدباغة وصبغة، دهانات، ورنيش	1.2	0.13	149.8	1710.1
39	لدائن اصطناعية، استرات وأثيرات السليلوز	1.7	4.40	1586.2	10002.9
48	ورق	1.8	0.00	505.5	2177.8
54	شعيرات تركيبية أو اصطناعية	1.5	0.48	117.0	1483.6
55	ألياف تركيبية أو اصطناعية	1.6	1.38	90.2	1120.2
58	نسيج خاصة	3.8	0.05	63.9	140.6
61	ألبسة وتوابع ألبسة من مصنرات	1.6	0.60	499.9	1172.1

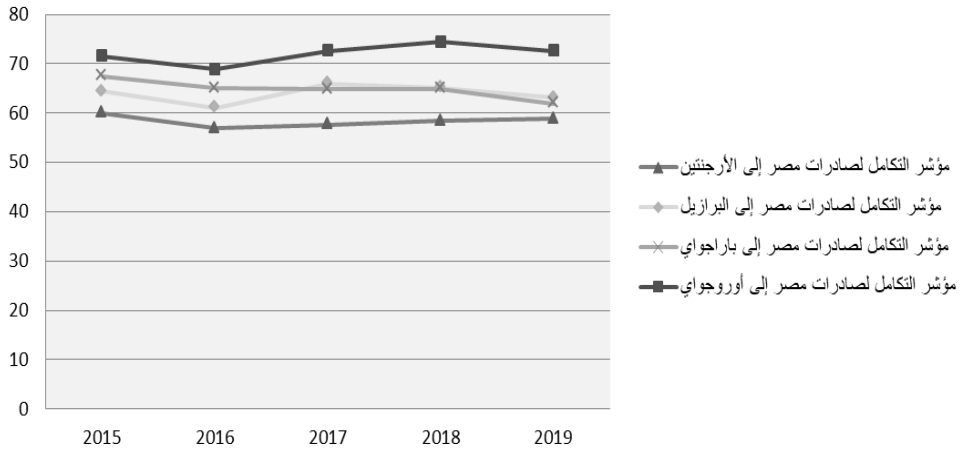
د/ محمد عبدالمنعم و د/ رانيا أحمد اتجاهات وفرص التجارة المصرية في ظل اتفاقية التجارة الحرة

الكود HS	السلعة	الميزة النسبية الظاهرة في مصر	صادرات مصر إلى التكتل (بالمليون دولار)	صادرات مصر إلى العالم (بالمليون دولار)	واردات التكتل من العالم (بالمليون دولار)
62	ألبسة وتوابع ألبسة من غير المصنرات	3.1	1.63	982.2	1316.8
69	منتجات الخزف	3.5	0.17	303.7	540.6
70	زجاج ومصنوعاته	3.6	2.64	407.5	836.2

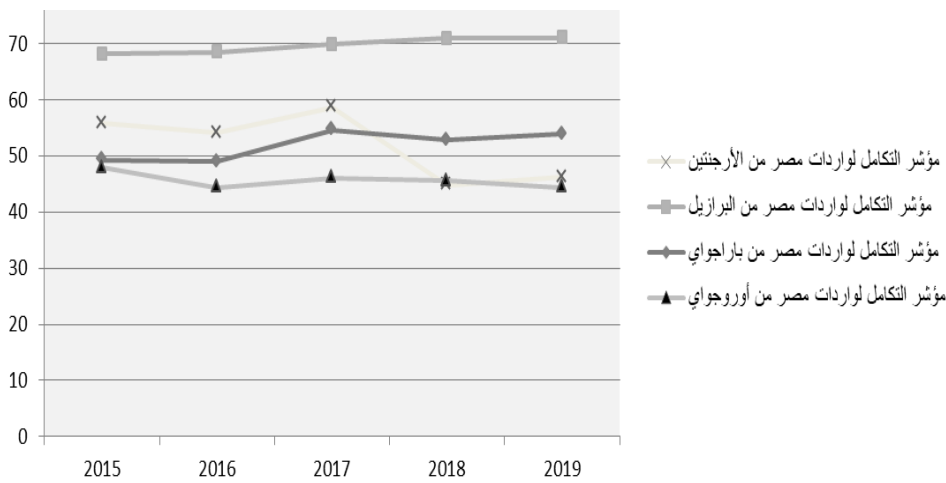
المصدر: جمعت واحتسبت بناء على قاعدة بيانات الأمم المتحدة Un Comtrade

يتضح من الشكل رقم (٢) الذي يبين درجة التكامل التجاري بين الواردات المصرية وصادرات دول تجمع الميركسور ارتفاع نسبة التكامل التجاري بين الطرفين وخصوصًا الواردات المصرية من البرازيل حيث بلغت درجة التكامل التجاري بين الواردات المصرية وصادرات البرازيل ٧١ في عام ٢٠١٩. تميزت درجة التكامل التجاري بين مصر وكل من باراجواي وأوروغواي بالاستقرار خلال فترة الدراسة. على العكس من ذلك انخفضت قيمة مؤشر التكامل التجاري بين الواردات المصرية وصادرات الأرجنتين إلى ٤٦ في عام ٢٠١٩ بعد أن كانت ٥٦ في عام ٢٠١٥.

شكل رقم (١)
مؤشر التكامل التجاري بين الصادرات المصرية وواردات دول كتكتل الميركسور



شكل رقم (٢)
مؤشر التكامل التجاري بين الواردات المصرية وصادرات دول كتكتل الميركسور



٤ - النتائج والتوصيات

٤-١ نتائج الدراسة:

أثبتت نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة بأن اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين مصر وتكتل الميركسور، والتي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧ كان لها تأثير على حجم التبادل التجاري بين الطرفين، ويمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة في النقاط التالية:

١- زادت قيمة صادرات مصر إلى تكتل الميركسور بعد دخول اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بينهما حوالي أربعة أضعاف، فلقد زادت من ١٠١ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٣٩٦ مليون دولار في عام ٢٠٢٠.

٢- أما على صعيد الواردات فلقد تناقصت قيمة واردات مصر من تكتل الميركسور من ٤,٢ مليار دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٣ مليار دولار في عام ٢٠٢٠.

٣- يعتبر كل من البرازيل والأرجنتين أهم الوجهات التصديرية لمصر داخل تكتل الميركسور، حيث بلغت نسبة صادرات مصر إلى الدولتين حوالي ٩٠٪ من إجمالي صادرات مصر إلى تكتل الميركسور في عام ٢٠٢٠. زادت قيمة صادرات مصر إلى البرازيل من ٩٤ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٢١٦ مليون دولار في عام ٢٠٢٠، كما زادت قيمة صادرات مصر إلى الأرجنتين من ٤ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ١٣٧ مليون دولار في عام ٢٠٢٠. زادت صادرات مصر إلى باراجواي من ٦٥٠ ألف فقط في عام ٢٠١٥ إلى حوالي ١٢ مليون دولار في عام ٢٠٢٠، كما ارتفعت صادرات مصر إلى أوروغواي إلى حوالي ٣١ مليون دولار في عام ٢٠٢٠ بعد أن كانت ٢,٥ مليون دولار فقط في عام ٢٠١٥.

٤- يعتبر كل من البرازيل والأرجنتين أهم الأسواق الاستيرادية للواردات المصرية داخل تكتل الميركسور، حيث بلغت نسبة واردات مصر من الدولتين حوالي ٩٥٪ من إجمالي واردات مصر من تكتل الميركسور في عام ٢٠٢٠. أخذت قيمة واردات مصر من جميع دول تكتل الميركسور اتجاهها تناقصيا فيما عدا دولة أوروغواي، فلقد تناقصت قيمة واردات مصر من البرازيل من ٢,٧ مليار دولار في عام ٢٠١٥ إلى ١,٩ مليون دولار في عام ٢٠٢٠، كما تناقصت قيمة واردات مصر من الأرجنتين من ١,٤ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٩١١ ألف دولار في عام ٢٠٢٠، كما تناقصت واردات مصر من باراجواي من ٤٩ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٣٧ مليون دولار في عام ٢٠٢٠، وعلى العكس من ذلك فلقد ارتفعت واردات مصر من دولة أوروغواي كما ارتفعت صادرات مصر إلى أوروغواي من ٧٨ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ١٢٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٠.

٥- أوضح هيكل السلع التي تقوم مصر بتصديرها إلى تكتل الميركسور أن الأسمدة احتلت النصيب الأكبر من صادرات مصر إلى التكتل بنسبة ٧٢٪ من جملة صادرات مصر إلى التكتل. وجاءت اللدائن الاصطناعية في المركز الثاني بنسبة ٣,٤٪ من جملة صادرات مصر إلى التكتل، بالإضافة إلى ذلك يتم تصدير محضرات خضر وفواكه بنسبة ٣,٣٪ من جملة صادرات مصر إلى التكتل، وذلك خلال عام ٢٠١٩. يُلاحظ أن حوالي ٨٠٪ من عوائد صادرات مصر إلى تكتل الميركسور تأتي من هذه المجموعات السلعية الثلاث.

- ٦- تركزت واردات مصر من تكتل الميركسور في اللحوم بنسبة ٢٨٪ من جملة واردات مصر من تكتل الميركسور، كما تستورد مصر من التكتل الحبوب (قمح/ذرة) بنسبة ٢٨٪ من جملة واردات مصر من التكتل، بالإضافة إلى ذلك تستورد مصر من التكتل خامات معادن وحبوب و بذور زيتية (فول صويا/فول سوداني/بذور عباد الشمس/بذور سمسم) والسكر والمصنوعات السكرية وشحوم ودهون وزيوت حيوانية ونباتية بنسبة ١٠٪ و ٨٪ و ٦٪ و ٥٪ على التوالي من جملة واردات مصر من تكتل الميركسور في نفس العام، فتمثل هذه السلع أكثر من ٨٠٪ من مدفوعات واردات مصر إلى تكتل الميركسور.
- ٧- أوضحت نتائج مؤشر كثافة التجارة أن صادرات مصر إلى تكتل الميركسور أقل من المتوقع وليست على المستوى المرجو منها، ولكن على الرغم من أن كثافة الصادرات قليلة إلا أنها أخذت اتجاه تزايد وخصوصًا بعد تطبيق اتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين في عام ٢٠١٧، كما أوضحت نتائج المؤشر كثافة واردات مصر من جميع دول التكتل إلا أن هذه الكثافة بدأت تقل بعد تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين فيما عدا دولة أوروغواي.
- ٨- أوضحت نتائج مؤشر الميزة النسبية الظاهرة أن مصر تتمتع بميزة نسبية في تصدير ١٣ سلعة وهذه السلع لا تتمتع بأي ميزة نسبية في دول تكتل الميركسور، وعلى رأس قائمة هذه السلع الأسمدة، والنسيج الخاصة، والزجاج ومصنوعاته، ومنتجات الخزف، والألبسة، والورق، والنباتات الحية، والكاكاو، وخلصات الدباجة، واللدائن الاصطناعية، والشعيرات التركيبية، والألياف التركيبية. بناء على ذلك يمكن لمصر زيادة صادراتها من تلك السلع إلى دول تكتل الميركسور.
- ٩- أوضحت نتائج مؤشر التكامل التجاري وجود درجة عالية جدا من التكامل التجاري سواء بين الصادرات المصرية و واردات تكتل الميركسور أو بين الواردات المصرية وصادرات تكتل الميركسور، وخصوصا بعد دخول اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين الطرفين حيز التنفيذ في عام ٢٠١٧.

٤-٢ توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج السابقة يتبين أن اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتكتل الميركسور عملت على تنشيط التبادل التجاري بين الطرفين بعد دخولها حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٧، ولكن على الرغم من ذلك إلى أن نصيب تكتل الميركسور في تجارة مصر الكلية عامة والصادرات خاصة مازال منخفض وليس على المستوى المرجو من الطرفين. لذلك، يمكن وضع التوصيات التالية من أجل زيادة التبادل التجاري بين الجانبين:
- ١- يجب العمل على زيادة قدرة نفاذية السلع المصرية إلى دول تكتل الميركسور، ويأتي ذلك بزيادة الميزة التنافسية للصادرات المصرية.
 - ٢- يتعين على مصر الاستفادة من التطور التكنولوجي من خلال استخدام طرق إنتاج جديدة للتسويق أو للتصدير واستخدام معايير الجودة العالمية، مما يؤدي إلى خلق مزيد من الفرص في سوق تكتل الميركسور.

٣- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات متكاملة عن أهم السلع التي تقوم دول الميركسور باستيرادها من جميع دول العالم.

٤- يجب التعاون بين الغرف التجارية في كل من مصر ودول كتل الميركسور من أجل تقوية فرص التبادل التجاري بين الطرفين.

قائمة المراجع

١-٥ المراجع العربية

- أحمد محمد أحمد، "محاضرات في الاقتصاد الكلي"، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ١٩٩٦.
- عبد الناصر نزال الزيود، "تقييم أثر اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن وأمريكا في حجم التبادل التجاري بين البلدين"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٩، العدد ٢، ٢٠١٢.
- محمد أحمد محمد رزق العاصي، "الأثار الاقتصادية المحتملة لمنطقة التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور"، رسالة ماجستير، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ٢٠١٥.
- وفاء سعد إبراهيم يوسف، "مستقبل الميركسور فيما بين التكتلات الاقتصادية العالمية: نموذج التنبؤ"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد ٢١، العدد ٣، ٢٠٢٠.
- الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات.
- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة.
- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للتجارة البينية مع التكتلات الدولية، أعداد مختلفة.
- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد مختلفة.
- الموقع الرسمي لبوابة الصادرات المصرية www.expoegypt.gov.eg
- المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية www.ecsstudies.com

٢-٥ المراجع الأجنبية

- Balassa, B. "Trade Liberalization and "Revealed" Comparative Advantage". The Manchester School, 33(2), 99-123. 1965.
- Chen, J; Chen, D and Yao, A. "Trade Development between China and Countries along the Belt and Road: A Spatial Econometric

Analysis based on Trade Competitiveness and Complementarity”.
Pacific Economic Review, Vol. 25, 2020.

- Elshehawy, M. “Egypt-ASEAN Trade Relations: Evidence and Analysis”. PhD Dissertation, Xiamen University, 2016.
- Ghoneim, H., Abdulmonem, R. and Ghazy, N. “Egypt-Mercosur FTA: A Complementarity Analysis”. Working paper. The German University in Cairo.
- Kamal, A. “Potential Impacts of Mercosur-Egypt Free Trade Agreement”. Journal of Business and Economic Research, Vol. 7 (2), 2017.
- Quansah, K. and Ahn, W. “The Effect of the Korea – Australia Free Trade Agreement (KAFTA) on the Korea-Australia Trade Structure”. The Asian Journal of Shipping and Logistics, Vol. 33(4), 2017.
- <https://comtrade.un.org/>
- <https://www.mercosur.int/en/>
- https://wits.worldbank.org/wits/witshelp/Content/Utilities/e1.trade_indicators.htm